مسؤوليات السلطة القضائية

المكان: طهران

الحضور: رئيس ومنتسبو السلطة القضائية

المناسبة: عشية ذكرى السابع من تير ويوم السلطة القضائية

الزمان: 1392/4/5ش. 1434/8/17هـ. 2013/06/26م.

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بكم وأبارك لكم جميعاً أيها الإخوة والأخوات. أتمنى من الله سبحانه وتعالى ببركة هذا الشهر الشريف والمولود العظيم في هذه الأيام سيدنا بقية الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر (أرواحنا فداه) أن يشملكم جميعاً ويشمل كل شعب إيران بفضله ورحمته وهدايته .

مناسبة السابع من تير مناسبة بارزة مهمة. مع أنه يجري في هذه الأيام تكريم السلطة القضائية واستعراض جهود ومساعي الأعزاء العاملين في هذه السلطة أمام أنظار العموم – وهذا فعل مناسب وفي محله – بيد أن حادثة السابع من تير حادثة ذات صلة بمصير الثورة ونظام الجمهورية الإسلامية، فهي حادثة حاسمة مصيرية للجمهورية الإسلامية. مع أن شهداء هذه الحادثة كانوا من خيرة ومن أبرز عناصر نظام الجمهورية الإسلامية والثورة الإسلامية، وسوف لن تنسى ذكراهم أبداً – وخصوصاً الشخصية النورانية البارزة للمرحوم آية الله الشهيد بهشتي (رضوان الله تعالى عليه) وسائر الشهداء – ولكن مع ذلك أبرزت هذه الحادثة وجه النفاق في البلاد، ومن وراء عناصر النفاق كشف عناصر الاستكبار عن أنفسهم. بالنسبة للنظام الفتيّ، ليس انكشاف وجه الأعداء بالشيء القليل. المنافقون الذين كانوا يطرحون أنفسهم على أنهم أتباع لله ولرسول الله وللإسلام ونهج البلاغة فضحوا أنفسهم بهذه الحادثة، وأثبتوا كم هم أعداء ومعارضين لأركان النظام الإسلامي، ووجوهه المقبولة، وشخصياته المبرّزة، وعلمائه الكبار، وخدمته الصادقين الكفوئين.. لقد انكشفت حقيقتهم وأميط اللثام عن وجوههم. لو لم تقع حوادث معدودة من قبيل السابع من تير ولو لم يخسر الشعب الإيراني العزيز هذه الأرصدة لما استطاع يقيناً تشخيص وجه المنافقين بهذا الوضوح، ولاستمرّ المنافقون في تغلغلهم واندساسهم – ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلاَلَكُمْ﴾(1) – ولاستطاعوا أن يطرحوا أنفسهم على أنهم مقبولين. كان في هذه الحادثة فضح لحقيقة المنافقين الدرنة. أعداء الإسلام الأساسيون الأصليون، أي الاستكبار والصهاينة دعموهم فانكشفت وجوههم هم أيضاً. صحيح أن هذه الحادثة سلبتنا بعض أرصدتنا، على أن هذه الشهادات وهذه الدماء المراقة بغير حق كانت فيها ثمار كبيرة لشعب إيران، شأنها في ذلك شأن كل حالات الاستشهاد، فهكذا هي الشهادة. القتل في سبيل الله وسفك دماء المظلومين في سبيل الله لها هذا الأثر القهري الطبيعي بأن يكون فيها مكتسبات للأمة الإسلامية وللشعوب المسلمة ولتاريخ الإسلام. إننا لن ننسى ذكرى هؤلاء الشهداء أبداً، ولن ننسى ذكرى هذه الحادثة

إطلاقاً. قيمة الفدائيين الذين اجتمعوا في ذلك المجمع قربة إلى الله وتعرّضوا لذلك الهجوم الظالم الوحشي، محفوظة عند الله تعالى وعند شعب إيران .

ولنذكر بعض النقاط حول السلطة القضائية: أولاً نشكر رئيس السلطة القضائية المحترم. كانت كلمته اليوم كلمة وافية ومفيدة ومنوِّرة جداً. وهناك خلف هذه الكلمة خطوات وجهود قيمة. ويجب بحق تقديم الشكر له ولمسؤولي السلطة القضائية رفيعي المستوى، ولكل واحد من العاملين في هذه السلطة، وللقضاة المحترمين والعاملين القضائيين وغير القضائيين في السلطة. ما تمّ وأنجز قيم جداً وباتجاه رفع كفاءة السلطة القضائية .

ما أقوله هو أن هناك هدفين عاليين يجب وضعهما دوماً نصب الأعين، وينبغي أن تتم كل الأمور والأعمال باتجاه تحقيق هذين الهدفين العاليين، وإذا تحقق هذان الهدفان فسوف يذوق المجتمع الإسلامي الثمار الطيبة لذلك. والهدفان هما أولاً نزاهة السلطة القضائية والثاني كفاءتها. يجب أن تنصب كل الجهود على أن تتحوّل هذه السلطة إلى منظومة كفوءة تماماً ونزيهة تماماً. إذا كان هذا عندئذ سيذوق الناس ثمار ذلك. فما هي ثمار ذلك؟ إنه الشعور بالرضا والأمن بفضل وجود السلطة القضائية. هذا شيء لازم للبلد وللمجتمع. كل هذه التأكيدات في الإسلام وفي النصوص الإسلامية وفي القرآن الكريم وفي الروايات على القضاء والفصل في الخصومات بسبب أن يشعر المجتمع بالرضا، ويشعر كل مظلوم أن بوسعه إيصال نفسه إلى ساحل أمان السلطة القضائية ويحول دون الظلم. هذا شيء ضروري ولازم .

كما قلت مراراً وأشار رئيس السلطة القضائية المحترم الآن ينبغي دوماً مراقبة النتائج وتقدم الأعمال والأمور وتطورها. كل هذه الأعمال التي ذكرت لازمة وكانت لازمة. وستحصل نتائجها عندما تتابع هذه الأعمال بدقة وتراعى وتراقب خطوة خطوة، حتى نستطيع الوصول إلى النتيجة المطلوبة. إذا كان هذا فستكون السلطة القضائية إن شاء الله الشيء الذي أراده الإسلام والقرآن الكريم لهذه السلطة ولهذه المنظومة الكفوءة في المجتمع .

طبعاً ثمة ثغرات. صحيح ما قالوه من أنه رغم كل هذه الأعمال والجهود الإيجابية لا تزال هناك مسافة بين ما هو موجود في الواقع وبين المأمول من مسؤولي السلطة القضائية وما يريده الإسلام والقوانين الإسلامية. وهذا سهل بالكلام واللسان لكنه للحق عملية صعبة، فالسير في هذه السبل وصيانة هذه الخصوصيات خطوة خطوة عملية صعبة حقاً، ولكن ينبغي طلب العون من الله. يجب قطع هذه المسافة. وطبعاً لا نتوقع قطع هذه المسافات خلال سنتين وخمس سنوات، ولكن يتحتم السير باتجاه ملء الفراغات. هذا ما نقوله. كل مسؤولي السلطة القضائية على اختلاف المستويات يجب أن يعتبروا أنفسهم بحق مكلفين بإيصال السلطة القضائية إلى هاتين الخصوصيتين، أعني النزاهة والكفاءة. وبالطبع فإن النواقص والثغرات واضحة للسادة المحترمين والمسؤولي في السلطة، فالتقارير التي يرفعونها تدل على معرفتهم بالثغرات، وكذلك المحادثات التي تجري تدلّ على ذلك، ويشعر المرء من خلال كل هذا أن هذه الثغرات معروفة لدى المسؤولين في الجهاز القضائي. وأحياناً تعنّ لنا بعض النقاط نذكرها لرئيس السلطة القضائية المحترم ولبعض المسؤولين فيها، وننبّههم لها. على كل حال، نقاط الضعف والثغرات واضحة.

ويجب العمل بجدّ لملء هذه الثغرات وردمها، ويتعيّن عدم الاستسلام لليأس، إنما ينبغي التقدّم بالعمل إلى الأمام وتحسين وضع السلطة القضائية والعمل على ازدهارها يوماً بعد يوم .

طبعاً ثمة هنا نقطة هي أن تقدّم الأمور والمشاريع والوصول إلى الهدف ممكن عن طريق العمل بالخطط والبرامج. هذه الأمور ممكنة عن طريق البرمجة. ولحسن الحظ فقد تمّت المصادقة على الخطة الثالثة وإبلاغها. إنها خطة آخذت بالتطوّر في منظومة السلطة القضائية بهذه التفاصيل التي ذكروها.. هذه التعميمات والضوابط المتنوّعة.. يجب أن لا يكون هناك أي تساهل في السير على أساس الخطط والبرامج. وإذا كان هذا لتحسّن وضع السلطة القضائية باطرّاد إن شاء الله .

انتهز هذه الفرصة وأتقدّم بالشكر للشعب الإيراني الكبير ذي البصيرة والوعي العاليين بخصوص العمل الكبير الذي قام به في هذا الفصل، ألا وهو قضية الانتخابات. لا يمكن أن نُخرج هذه المسألة المهمة الأساسية عن دائرة التحليل والتذكير والاهتمام. الحادثة التي راح معارضو الجمهورية الإسلامية وأعداؤها منذ ما يقرب السنة من الزمان يبرمجون ويخططون لها سلبياً وينفقون الأموال ويفكرون ويصرخون ويمارسون شتى الأعمال ويطلقون مختلف أنواع الضغوط من أجل أن يصوغوا هذه الحادثة بالشكل الذي يريدونه.. إما أن لا تكون هناك انتخابات أو أن لا تواجه الانتخابات إقبالاً كبيراً من قبل الناس، بل تواجه إهمالهم وعدم اكتراثهم. أو حتى بعد الانتخابات، كانوا يريدون أن تكون هناك ذرائع تمكّنهم من متابعة مقاصدهم المشؤومة في البلد. لقد خططوا لكل ذلك. وهذه كلها ليست بالأخبار الخفية السرية أو المعلومات الخاصة السرية. الكثير من هذه الأمور معلومات واضحة علنية. كل من ينظر في سلوكيات جبهة أعداء الجمهورية الإسلامية طوال هذا العام المنصرم أو يسمع بها يدرك أنهم خططوا لمثل هذه الأمور .

طيّب.. الشيء الذي حصل كان عكس ما أرادوه مائة وثمانين درجة.. فهل هذا بالشيء القليل؟ هل هذا بالحدث الصغير حتى يعتّموا عليه ويمرّوا عليه مرور الكرام بتحليلاتهم الهزيلة؟ كلا.. لقد سطع الشعب الإيراني بعظمته، وفعل فعلاً كبيراً ضخماً، وأبدى عن نفسه مهارة في ساحة مواجهة الأعداء الدوليين وخصوماتهم وأحقادهم. لماذا يخفون هذا؟ ولماذا لا نكرّر هذا الشيء مراراً؟

كانت في هذه الانتخابات عدة نقاط أساسية. طبعاً هناك نقاط كثيرة لكنني أذكر اثنتين أو ثلاثاً منها. إحدى هذه النقاط تتعلق بالتواجد والمشاركة الجماهيرية في الانتخابات. راحوا يبثون الشبهات والشكوك منذ فترات حول صحة الانتخابات ومنفذّيها والمشرفين عليها.. أشاعوا ما أشاعوا من أجل تثبيط الناس وبثّ الشكوك والتردّد في نفوسهم عسى أن لا يحضروا عند صناديق الاقتراع، لكن الناس عملوا بعكس ذلك. وكان الأمر بحيث لم تستطع حتى وسائل إعلام العدو نفسه إنكار الحقيقية وتجاهلها. في يوم الانتخابات وأثناء ساعات الاقتراع قالت وسائل إعلام العدو أن الإقبال الجماهيري على الانتخابات كبير، والانتخابات حماسية، والكل توجّهوا نحو صناديق الاقتراع، ومنذ الصباح. هذه ظاهرة على جانب كبير من الأهمية. إذن القضية الأولى هي تواجد الشعب ومشاركته، والتي كان لها مغزى مهم .

كان معنى مشاركة الجماهير أنهم يحبّون مصير البلاد ويهتمون له، وأنهم منشدّون لنظام الجمهورية الإسلامية الذي تعدّ هذه الانتخابات من أركانه وأصوله، وأنهم يثقون بالأجهزة التي تقيم الانتخابات سواء التنفيذية منها أو المشرفة، وأنهم آملون ومتفائلون بالحركة التقدمية المتواصلة للبلاد. قضية الثقة هذه على جانب كبير من الأهمية. إلى جانب وعي الجماهير وبصيرتهم في هذه المشاركة فإن الثقة العامة بدورها نقطة مهمة جداً. واللافت أننا قلنا لأبناء شعبنا العزيز الذين يحبّون نظامهم بالتالي ويأتون للإدلاء بأصواتهم، ولكن إذا كان هناك شخص لا يودّ النظام الإسلامي ولا ينظر له بإيجابية إلّا أنه يهتم لبلاده ولمصالح بلاده، فليأت هو أيضاً ويشارك في الاقتراع. ويفترض أن بعض هؤلاء الأفراد قد جاءوا فعلاً واقترعوا. فعلى ماذا يدل هذا؟ يدلّ على أنه حتى الذين لا يناصرون النظام يثقون به، وهم أيضاً يعلمون أن نظام الجمهورية الإسلامية بمقدوره صيانة مصالح البلاد والعزة الوطنية والدفاع عنها. مشكلة الحكومات في البلدان المختلفة أنها غير قادرة حيال الهجمات العالمية والطامعين الدوليين على الدفاع عن شعبها ومصالحها وعزتها. والجمهورية الإسلامية تقف بقوة كالأسد مقابل الأعداء وتدافع عن مصالح الشعب. هذا ما صدّقه حتى الذين جاءوا وشاركوا في الانتخابات لكنهم قد لا يؤمنون بالنظام، فقد أثبتوا أن الثقة بنظام الجمهورية الإسلامية حالة عامة.. هذه أيضاً نقطة على جانب كبير من الأهمية .

نقطة أخرى كانت في هذه الانتخابات وغالباً ما يُغفل عنها، هي أن هذه الانتخابات كانت انتخابات رئاسة الجمهورية والمجالس البلدية معاً. انتخابات رئاسة الجمهورية تقام في كثير من البلدان مصحوبة باشتباكات وخصومات ومعارك وضرب وإصابات وربما حالات قتل. وانتخابات المجالس البلدية في المناطق النائية أكثر حساسية من هذه الناحية حتى من انتخابات رئاسة الجمهورية. فهناك إمكانية النزاع والمناوشات بين طائفتين في القرية الفلانية أو المدينة العلانية، وبين هذه القرية وتلك، أو بين جماعات مختلفة داخل قرية واحدة أو مدينة واحدة. ولم يحدث أي شيء ولم تصل تقارير أي شيء في هذا البلد الواسع والتراب المترامي وفي عشرات الآلاف من المدن والقرى في كل أرجاء البلاد فيه دلالة على تضعضع الأمن. فهل هذا بالشيء القليل؟ «نعمتان مجهولتان الصحّة والأمان». الأمن بالنسبة لشعب من الشعوب من أهم الحاجات وأوّلها. إذا كان الأمن كان التقدم وكان النمو العلمي وكان الازدهار الاقتصادي وكان بناء البلد وإمكانية إعماره. لقد عبّر الأمنُ عن نفسه وعن وجوده بهذه المديات في هذا البلد خلال الانتخابات الأخيرة. كلما أرادت الأجهزة الأمنية في بلادنا أن تعبّر عن هذه الحقيقية إعلامياً لما استطاعت ذلك كما استطاعته الانتخابات الأخيرة حيث عبّرت عن هذه الحقيقية بكل جلاء. لقد أثبتت هذه الانتخابات أن هناك أمناً جيداً والحمد لله في هذا البلد وفي مناطقه المختلفة على اتساعها، والفضل في ذلك يعود إلى مواكبة الناس وتعاونهم ووعي المسؤولين. هذه أيضاً نقطة .

ونقطة أخرى اعتقد أنها كانت بارزة في هذه الانتخابات، ومن اللازم أن يشكر الإنسانُ اللهَ عليها هي أن المرشّحين على اختلافهم تصرّفوا بعد الانتخابات بنجابة وكانت ردود أفعالهم متطابقة مع النزعة القانونية والالتزام بالقانون. وهذا شيء على جانب كبير من الأهمية. ذهبوا والتقوا برئيس الجمهورية المنتخب بطريقة أخوية وودّية وباركوا له وأبدوا ارتياحهم. وأرى لزاماً عليّ أن أتقدم بالشكر لهؤلاء السادة. هذا ما يُشعِر الناسَ

بالحلاوة والنجاح. أما لو كانوا قد أبدوا مشاكسات وسلوكاً بعيداً عن النجابة وتذرّعوا بشيء وأطلقوا نزاعات ومعارك – ويمكن إطلاق المعارك بأية ذريعة – لشعر الناس بالمرارة والإحباط. وهذا هو سبب شكاوانا المتكرّرة وعتابنا وانتقادنا لأحداث سنة **88** . يشعر الشعب بالانتصار في انتخابات عظيمة رائعة، فيأتي بعد ذلك شخص أو شخصان أو أربعة أشخاص ويجعلوا الأمر مرّاً على الشعب، والحال أن هناك طرقاً قانونية والباب مشرع للالتزام بالقانون. هذا ما وقع في تلك السنة وشعر الناس بالمرارة وحُرموا من حلاوة الانتخابات. أما في انتخابات هذا العام فلا.. شعر الناس بالحلاوة والفرحة والحمد لله. السلوكيات والتصرفات يجب أن تكون قانونية. تأكيداتنا المتكررة على مراعاة القانون والالتزام به، هذه هي نتائجها. حين يراعى القانون يشعر الناس بالحلاوة والفرحة والابتهاج. يجب أن يكون هذا درساً لنا على الدوام. وعلى الناس أن يتفرّسوا في مثل هذه القضايا وينظروا ويعرفوا الشخصيات السياسية. الشخصية السياسية التي تتعامل مع الأمور بنجابة وطريقة قانونية يرغب فيها الناس وينجذبون لها. والأشخاص الذين لا يأبهون للقانون ويتهرّبون منه – بأية ذريعة من الذرائع – هؤلاء أيضاً يشخّصهم الناس وينفرون منهم. هذه أيضاً نقطة أساسية .

على كل حال كانت الانتخابات بحق ظاهرة بارزة ومهمة، وكان هذا فضل الله ولطفه حيث هدى قلوب الشعوب ودخلت القوى والكتل الشعبية العظيمة إلى الساحة وخلقت هذه الملحمة. لقد تحوّلت الانتخابات إلى ملحمة بحق. وحقق الشعب ما كان يتمنّاه الخيّريون وهو تحقق ملحمة سياسية .

والآن يجب على الجميع مساعدة الشخص الذي انتخبه الشعب. على الأجهزة المختلفة أن تساعده.. هذا هو ما نقوله. إدارة أمور البلاد أيها إخوة والأخوات عملية صعبة. يمكن القعود بعيداً وتسجيل الإشكالات والمؤاخذات. وقد ضربنا كثيراً مثال شخص يجلس إلى جانب المسبح ويُشكل على الشخص الذي يُلقي بنفسه من القفازة إلى الماء من فوق عدة طوابق، فيقول: هنا التوت قدمُه، وهنا لم تكن يده مستقيمة، وهنا لم يتحرّك بصورة جيدة. تسجيل الإشكالات والمؤاخذات عملية سهلة، ولكن إذا تقرّر أن نذهب بأنفسنا إلى الأعلى ونريد أن نلقي بأنفسنا لوجدنا أننا لا نجرؤ على ذلك. تسجيل الإشكالات والاعتراضات سهل. لا نقول يجب أن لا يعترض أحد على شيء ولا ينتقد ولا يُشكل.. بلى.. الانتقاد والاعتراض السليم مفيد يقيناً لتقدم البلاد، ولكن يتعيّن التنبّه كذلك إلى أن العمل التنفيذي صعب. وقد انتخب الشعب والحمد لله رئيساً للجمهورية، وعلى الجميع مساعدة رئيس الجمهورية هذا. وينبغي عدم تصعيد التوقعات وعدم التعامل والحكم على الأمور بصورة متسرّعة، ليتمّ إن شاء الله إنجاز الأعمال المهمة في البلاد .

وبخصوص التصريحات التي أدلى بها المرشحون المحترمون في التلفزيون ذكرتُ قبل الانتخابات أن لي بعض الكلام والتعليق. ولا مجال كثيراً الآن ليدخل المرء في التفاصيل، لكن إحدى النقاط التي نريد ذكرها هي هذه.. نعم ثمة نقاط ضعف، ولكن ينبغي مشاهدة نقاط القوة أيضاً. والحكومة الحالية لها نقاط قوة كثيرة، ولنفترض أن لها نقاط ضعف إلى جانب ذلك. من منا ليس فيه نقطة ضعف في عمله وأدائه؟ يجب رؤية نقاط القوة أيضاً. لقد أنجزت أعمال مهمة في البلاد. الخدمات التي تمّ تقديمها ومشاريع البُنى التحتية التي أنجزت والبناء الذي حصل.. يجب

عدم تجاهل هذا كله. هذه أمور تم تجاهلها غالباً في تصريحات المرشحين المحترمين أثناء برامجهم الإعلامية طوال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. كم كان حسناً حين يتحدثون عن المعضلات الاقتصادية والغلاء والتضخّم على سبيل المثال – وهذه أمور حقيقية بالطبع – أن يذكروا إلى جانب ذلك الأعمال التي أنجزت إنجازها والجهود التي بذلت. التعامل بهذه الطريقة ليس من الإنصاف. على المرء أن يرى الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية أيضاً. طبعاً من البديهي أن يرى الشخص الذي يرشّح نفسه أمام الجماهير النواقص والثغرات ويذكرها للناس.. لا إشكال في ذلك، ولكن ينبغي عدم النظر والتفكير بطريقة مطلقة في هذا الصدد. يجب ذكر النقاط الإيجابية أيضاً إلى جانب النقاط السلبية التي تذكر .

وأذكر هنا نقطة حول الموضوع النووي – وقد أذكر في المستقبل تفاصيل أكثر إذا اقتضت الضرورة – ذكرت في كلمة اليوم الأول من السنة أن الجبهة المعارضة لنا والمقتصرة غالباً على عدد قليل من البلدان المتعسفة والجشعة التي تسمّي نفسها خطأ وكذباً المجتمع الدولي، وعلى رأسها أمريكا، ومحرّضهم الأصلي هم الصهاينة، قضيتهم هي أنهم لا يريدون للموضوع النووي الإيراني أن يُحلّ. ولو لا لجاجتهم لتمّ معالجة الموضوع النووي بسهولة. وقد تقدمنا مرّات إلى لحظة الحلّ، ووقّعوا، ووقّعت الوكالة الدولية للطاقة النووية، ووافقت على أن هذه الإشكالات التي كانت موجودة قد ارتفعت – وهذه أمور موجودة وعلى شكل وثائق ومما لا يقبل الإنكار – وكان يجب للقضية أن تنتهي بطبيعة الحال، وللملف النووي الإيراني أن يغلق، إلّا أن الأمريكان سارعوا إلى طرح شيء جديد لأنهم لا يريدون لهذه القضية أن تنتهي. لدينا نماذج متعددة في هذا النطاق. حل القضية النووية للجمهورية الإسلامية حسب طبيعتها من الأمور السهلة اليسيرة المرنة، ولكن حين لا يرغب الطرف المقابل بحلّ القضية، فسيحصل هذا الذي تلاحظونه .

وعليه ينبغي أن يتنّهوا إلى هذا.. الجمهورية الإسلامية تصرفت في القضية النووية بصورة قانونية وبشكل شفاف وواضح. وكانت منطقية من حيث الاستدلال والبراهين، لكنهم اعتبروا هذه القضية نقطة مناسبة للضغط على الجمهورية الإسلامية. ولو لم تكن هذه القضية لطرحوا قضية أخرى لممارسة ضغوطهم. هدفهم هو التهديد والضغوط والإتعاب. وقد قالوا هم أنفسهم إن الهدف هو تغيير النظام السياسي والآليات السياسية. طبعاً في كلامهم الخاص أو في رسائلهم التي يبعثونها أحياناً يقولون: لا، إننا لا نريد تغيير النظام. بيد أن هذه القضية واضحة تماماً في ثنايا كلامهم وتصريحاتهم ومن خلال أعمالهم. الشعب الذي لا يخضع لأوامرهم ولا يعمل طبقاً لرغباتهم وذوقهم سيغضبون عليه. والحكومات والدول إذا كانت مطيعة خاضعة مقابلهم فهي مقبولة عندهم. لا الديمقراطية مهمّة بالنسبة لهم، ولا حقوق الإنسان، ولا القضايا النووية. القضية هي أن الجمهورية الإسلامية تقف على أقدامها واعتماداً على قدراتها الذاتية وبالاعتماد على الله تعالى، وتتقدّم في شتى الميادين والمجالات، وهذا ما لا يرتاحون له، فدعهم لا يرتاحوا له. طبعاً تجربة الجمهورية الإسلامية والشعب في إيران تقول إن المنتصر في هذا الطريق هو شعب إيران وهو الذي سيوجّه صفعة لوجوه الأعداء .

طريق نظام الجمهورية الإسلامية هو طريق الله، والأهداف أهداف إلهية، والسند هو الإرادة الإلهية، ومثل هذا الطريق لا يصل أبداً إلى طريق مسدود. يجب أن يعلم الجميع ويكونوا واثقين بأنه لن يكون في دربنا طريق مسدود بتوفيق من الله وبإذنه سبحانه وتعالى. كما أن الشعب الإيراني تقدم إلى الأمام لحد الآن يوماً بعد يوم، نتمنى أن يتواصل هذا التقدم بعد الآن أيضاً إن شاء الله بإبداعات المسؤولين وجهودهم وتحركاتهم وهممهم وتوكلهم على الله، وأن يكون الشعب الإيراني كله مشمولاً بالأدعية الزاكية لسيدنا بقية الله الإمام المهدي المنتظر (أرواحنا فداه)، وأن تكون الروح الطاهرة للإمام الخميني وأرواح الشهداء راضية عنا وعنكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

1 - سورة التوبة، الآية: 47 .